

# فضل أهل العلم على أهل الزهد والتعبد | مدرسة الحياة 9241هـ

## المجلس الخامس عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا اعمارنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما - [00:00:41](#) صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي - [00:01:11](#)

رحمه الله تعالى مما يزيد العلم عندي فضلا ان قوما تشاغلوا بالتعبد عن العلم فوقفوا عن الوصول الى حقائق الطلب فروي عن بعض القدماء انه قال لرجل يا ابا الوليد ان كنت ابا الوليد - [00:01:31](#)

يتورع ان يكنيه ولا ولد له ولو اوغل هذا في العلم لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كنا صهيبا ابا يحيى وكلنا طفلا فقال يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:01:56](#)

وقال بعض المترهددين قيل لي يوما كل من هذا اللبن فقلت هذا يضرني ثم وقفت بعد مدة عند الكعبة فقلت اللهم انك تعلم اني ما اشركت بك طرفة عين فهتف بي هاتف ولا يوم اللبن - [00:02:19](#)

وهذا لو صح جاز ان يكون تأدبيا له لان لا يقف مع الاسباب ناسيا للمسبب والا الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد قال ما زالت اكلة خبير تعادني حتى الان قطعت ابهري - [00:02:43](#)

وقال ما نفعني مال كمال ابي بكر ومن المترهددين اقوام يرون التوكيل قطع الاسباب كلها وهذا جهل بالعلم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل الغار وشاور الطبيب ولبس الدرع وحفر الخندق ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي وكان كافرا - [00:03:06](#)

وقال لسعد انك ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتکففون الناس الوقوف مع الاسباب مع نسيان المسبب غلط وكل هذه الظلمات انما تقطع بمصباح العلم - [00:03:38](#)

ولقد ضل من مشى في ظلمة الجهل او في زقاق الهوى عصب هذه الخاطرة يدور على فضل اهل الزهد والتعبد وانا بدأت بهذه بين يدي الخاطرة التي وعدتكم بها - [00:04:00](#)

اه الجد في طلب العلم مع ذكر ما يببدأ به وما يؤخر فان فضل الشيء لابد ان يكون قبل ذكره ليكون حافزا لطلبه ولذلك مثل الامام البخاري في صحيحه ذكر كتاب فضائل القرآن قبل كتاب التفسير - [00:04:28](#)

لماذا حتى تجد في طلب علوم القرآن وكتب الفضائل التي صنفت كلها المقصود منها التهبيج على فعل الخير فضائل القرآن فضائل السنة فضائل الصحابة كل هذه الكتب انما المقصود منها - [00:04:55](#)

تزيين الخير للناس وحتى لا يتصور احد انها دعوة الكسل ساتبع هذه الخاطرة ان شاء الله عز وجل احيانا الله عز وجل غدا سأتبعها بخاطرة اخرى عن العمل لان المقصود من العلم هو العمل. العلم ليس غاية في نفسه - [00:05:20](#)

انما العلم يهدي الى العمل فاذا وقف المرء مع صورة العلم كان حجة عليه لا له وهذا ربما كان الجاهل اعذر لامرها واحف لامرها من

العالم الذي علم ثم خالف - 00:05:47

او علم ثم كتم الى اخره فهذا كما اقول ليس دعوة الكسل عن العبادة. لكن لا يتصور عبادة صحيحة بلا علم صحيح وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اقتصاد في سنة - 00:06:09

خير من اجتهاد في بدعة اقتصاد في سنة يعني لو اتبعت السنة ولو كان عملك قليلا هذا خير من الاجتهاد بالبدع بالاجتهاد بالبدعة فيقول رحمة الله عليه مما يزيد العلم عندي فضلا - 00:06:36

ان قوما تشاغلوا بالبعد عن العلم فوقفوا عن الوصول الى حقائق المطلوبة العلم ده زي الكشاف هو الذي ينير لك الطريق فالذى يعلم ان العلم وسيلة ان المقصود والوسائل لها احكام المقصاد - 00:07:01

ولابد ان تكون الوسيلة على نحو الغاية من الشرع الكلام ده كلام مهم لابد ان تكون الوسيلة على نحو الغاية يعني رجل يريد ان يكون غنيا ما الوسيلة الى الغنى؟ - 00:07:24

من يعمل او ان يرابي او ان يرتشي او ان يقتل رجلا ويأخذ مالا. مش دي كلها وسائل للغنى فيها مشروع وفيها محرم الغنى مشروع فلابد ان تكون الوسيلة الى المشروع مشروعة - 00:07:47

مش محرمة هو ده معنى الوسائل لها احكام المقصود الغنى اذا كان مشروع فالوسيلة لابد ان تكون مشروع فهؤلاء الذين وقفوا على حقيقة التبعد باي شيء يتبعدون لماذا ذم النصارى - 00:08:10

لانهم كانوا يعبدون الله عز وجل باهوائهم. هذه الرهبانية هم الذين ابتدعواها كما قال الله عز وجل ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - 00:08:33

تذم من وجهين الوجه الاول ابتداع الرهبانية طب لماذا ترهبتم ترهبتم نريد ان نصل الى الله نريد الا يدخل قلوبنا شيء الا الله طيب قبلناها منك فهل وقفوا على حدودها - 00:08:52

فما رعوها حق رعايتها طب ده شيء انت فرضته على نفسك ما فرض الله عليك احد الا تلتزم به؟ فابتدعوا اولا ثم لم يلتزموا بما ابتدعواه تذم من هذين الوجهين - 00:09:17

ولا زال فضل اهل العلم على فضل اهل التبعد دائم وكثير انما قفز القنطرة من تعلم ثم تبعد كما ساذكره لكم في خاطرة غد ان شاء الله عز وجل. لا ترى احدا يضرب به المثل في العبادة الا رجل تعلم اولا - 00:09:41

ثم رأى ان ما حصله من العلم كاف في العمل فلم يستزد وستجد اكثرا هؤلاء من علماء الحديث قال وهو يعدل بقى جهل اهل التبعد الذين لم يتعلموا قال فروي عن بعض القدماء - 00:10:05

انه قال لرجل يا ابا الوليد ان كنت ابا الوليد رجل يكنى ابا الوليد ولكن لم يولد له مما لم يتزوج او تزوج ولم ينجب فيريد ان يقبح فعله. يقول له انت كاذب - 00:10:31

لانه ليس عنده ولد يقال له الوليد فكيف تكون ابا الوليد يقول ابن الجوزي ولو اوغل هذا في العلم لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانا صهيبا ابا يحيى - 00:10:54

وصهيب الرومي صهيب ابن سنان ابن مالك هو من يعني ذرية النمر بن قاصد فدخل عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في بستانه بالعالية العالية ده مكان في المدينة - 00:11:11

فاول ما رأه صهيب قال يا ناس يا ناس فقال عمر لا ابى له لماذا يجمع علي الناس فقيل له لا ان له غلاما يقال له يحنز ده بيدلعة يعني - 00:11:32

بيقول له يا ناس يا ناس عشان ايه بيجي يخدمهم يعني فجلس عمر وقال يا صهيب نعم الرجل انت لولا ثلاث خصال فيك قال ما هي يا امير المؤمنين؟ قال اكتنيت - 00:11:54

ولم يولد لك وانتسبت الى العرب ولست منهم كصهيب الرومي وفيك سرق في الطعام قال اما قولك اجتنبيت ولا ولد لي ولا ولد لك فان الذي كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

وطبعاً هذا في حادثة معروفة لصهيب انه لما اراد ان يهاجر من مكة الى المدينة وعلم المشركون به فاطلقوا الخيل وراءه. حتى ادركوه ببعض الطريق وقالوا له جئتنا صعلوكاً لا مال لك - 00:12:43

ثم ترید ان تأخذ المال قال المال في مكان كذا وكذا خذوا وخلوا بيّني وبين وجهي فتركوه وذهبوا فاخذوا المال فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال حكى له ذلك - 00:13:00

فقال النبي عليه الصلاة والسلام وربح البيع يا ابا يحيى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابا يحيى وما كنت لاترکها لقولك اما الثانية اني انتسبت الى العرب ولست منهم - 00:13:20

فانا من العرب لكن الروم سبتي وكان يسبني بعضهم بعضاً سبتي بعدهما عرفت اهلي ونسيبي وقد وقع هذا ايضاً لعبد الرحمن ابن عوف مع صهيب كما رواه البخاري في صحيحه - 00:13:44

ان عبد الرحمن بن عوف انكر على صهيب ان ينتمي الى العرب اخبره صهيب انه انا سبي وخطف بعدهما عقل نسبه وعقل اهله قال واما الثالثة فقولك فيك سرق في الطعام - 00:14:04

فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خبركم من اطعم الطعام هذه قصة صهيب فهو عندما يقول يا ابا الوليد ان كنت ابا الوليد فهذا جاهل وعائشة رضي الله عنها وان كان الحديث فيه مقال - 00:14:30

اه كانت تكى ام عبدالله ومعلوم ان عائشة لم يولد لها وما ذكر في بعض الاحاديث انها سقطت سقطاً كانه النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبدالله فهذا غير صحيح - 00:14:52

انما قال لها الحالة بمنزلة الام طيب اخت عائشة اسماء ابنتها مين عبدالله بن الزبير فالحالة بمنزلة الام كان نهى النبي صلى الله عليه وسلم ام عبدالله ولد له - 00:15:14

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن الجوزي كنا طفلاً فقال يا ابا عمير ما فعل النغير وهذا الحديث في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:15:43

قال كان لي اخ قال الراوي اظنه فطيمياً وكان له نغر يلعب به النور طائر صغير له منقار احمر يشبه العصفور فكان الطفل ده رابط العصفور ده بايه ومساكه في ايده - 00:16:01

فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات هذا الایه هذا النغر فلاطفة وداعبه وقال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يمزح معه طفل والراواي يقول اظنه فطيمياً يعني لسة ايه مفظوم. سنه سنتين ولا حاجة - 00:16:23

يبقى لما كأنها ابا عمير مش لازم يبقى الانسان له ولد مش لازم وطبعاً من فوائد هذا الحديث جواز اتخاذ العصافير الملونة ليه؟ لانه لا فرق بين ان تحبس عصفوراً بحبـل - 00:16:48

او ان تحبسه في قفص هذا جائز حبس العصافير الملونة بعض الناس اللي بيتحذّوها هذا لا بأس به وهذا الحديث صحـفه بعض آـ الرواـة او بعضـ العلمـاء او طـلـبةـ الـعـلـم - 00:17:07

رأـهـ هـكـذـاـ يـاـ اـبـاـ عـمـيرـ ماـ فـعـلـ الـبـعـيرـ يـعـنـيـ شـفـ دـهـ قـدـ كـدـهـ هـوـ اـنـ هـيـرـ قـدـ كـدـهـ شـفـ خـلـاهـ قـدـ اـيـهـ وـلـلـهـ فـيـ خـلـقـهـ شـئـونـ يـعـنـيـ.ـ اـهـ وـقـالـ بعضـ المـتـزـهـدـينـ - 00:17:27

وطبعاً برضه عـشـانـ بـرـضـهـ نـدـيـ بـعـضـ الـفـوـائـدـ اـمـاـ الرـجـلـ اـذـاـ وـلـدـ لـهـ فـالـسـنـةـ اـنـ يـتـكـنـيـ بـاـكـبـرـ اوـلـادـهـ كـمـاـ فـيـ سـنـ النـسـائـيـ وـغـيـرـهـ اـنـ رـجـلـ جاءـ وـافـدـاـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:17:48

وـكـانـ يـكـنـىـ اـبـاـ الـحـكـمـ وـكـانـ رـجـلـاـ عـاـقـلـاـ يـرـجـعـونـ اـلـيـهـ فـكـلـمـاـ كـلـمـاـ خـاطـبـهـ النـاسـ قـالـلـاـ يـاـ اـبـاـ الـحـكـمـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـنـ الـحـكـمـ هـوـ اللهـ الـكـ اـوـلـادـ؟ـ - 00:18:12

قالـ نـعـمـ.ـ قـالـ اـكـبـرـهـمـ؟ـ قـالـ شـرـيـحـ قـالـ فـانـتـ اـبـوـ شـرـيـحـ يـبـقـىـ بـرـضـوـ عـشـانـ اـيـهـ الـوـاحـدـ لـمـاـ بـيـجـتـنـيـ بـاسـمـ اـبـنـهـ الـكـبـيرـ بـرـضـوـ هـذـاـ مـنـ الـاـيـهـ هـذـاـ مـنـ السـنـةـ وـيـجـوـزـ لـلـرـجـلـ اـنـ يـكـنـىـ بـغـيـرـ وـلـدـ - 00:18:32

ممـكـنـ مـاـ يـكـوـنـشـ عـنـدـهـ وـلـدـ اـبـدـاـ اـسـمـهـ الـوـلـيدـ وـيـقـالـ لـهـ يـاـ اـبـاـ الـوـلـيدـ مشـ لـازـمـ اـنـ كـنـيـتـيـ اـبـوـ اـسـحـاقـ مـاـ عـنـدـيـشـ اـسـحـاقـ وـمـشـ نـاوـيـ اـسـمـيـ

اسحاق فمش لازم يلزم فيه يبقى الواحد يجتنبي باسم ولد حقيقة - 00:18:51

ويجوز للمرء ان يكتنن ابو عبدالرحمن وابو عبدالله في نفس الوقت واحد مشايخ البخاري لقبه عبдан هو اسمه عبدالله بن عثمان يلقب بعبدان ليه كان له كنيتان عبد ابو عبد الله وابو عبدالرحمن يبقى عبдан - 00:19:15

وكانوا يقولون له ايه يعني هذا اللقب. والبخاري عندما يروي عنه يقول حدثنا عبдан ابن عثمان ابن جبلة محدث وابوه محدث وقال بعض المترهدين قيل لي يوما كل من هذا اللبن - 00:19:43

قلت هذا يضرني ثم وقفت بعد مدة عند الكعبة فقلت اللهم انك تعلم اني ما اشركت بك طرفة عين. فهتف بي هاتف ولا يوم اللبن طب ايه وجه الكلام؟ انه قال اللبن يضرني. والذى يضر وينفع - 00:20:03

والله فكأنه لما قال هذا يضرني لأنما اشرك مع الله غيره شف يا الجهل واصل لفبن فيقول هتف بي هاتف طبعاً كلمة هتف بي هاتف والكلام ده ايه ابى لمعة الاصل - 00:20:26

اغلبك هتف بي هاتف وسمعت مش عارف ايه والكلام ده كل ده من الايه الخرافات التي لا يمكن ان تجدها باسناد صحيح طبعاً هذا يعني آآ جهل ليه لان الالفاظ - 00:20:43

لابد ان يراعى فيها القصد مش اللفظ لوحده خلي بالك من الكلام يراعى اللفظ ويراعى القصد هذا احياناً وهذا احياناً لكن القصد هو الاصل لو ان رجلاً ما خطر بباله قط - 00:21:01

ان يطلق امرأته ولا هو مرید لذلك ولا نواة وحصل خصومة خصومة بينه وبين امرأته فقال لها انت طالق خلي بالك من الكلام عايز يقول لها امشي من قدام غوري من وشي - 00:21:33

مش عايز اشوفك وقال انت طالق خلي بالك يا لولا لا خطر على بالك ولا نواة ولا قصده واراد ان يقول شيئاً فانقلب لسانه الى هذه الكلمة. انت طالق لا يقع الطلاق - 00:21:56

ليه ان يطردها ان يطلقها فانقلب لسانه او سبق لسانه فقال هذه الكلمة وهذا محل اتفاق عند العلماء اخرجي الان برة سبق لسانك لا يطعننا الطلاق بهذا ونزلوها على اشياء كثيرة منها قول القائل اللهم انت عبدي - 00:22:20

وانا ربك الحديث الذي رواه مسلم قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. اراد ان يقول اللهم انت ربى رحمتني وارجعت الى الناقة. وارجع الزاد فاراد ان يقول كلمة شكر لله عز وجل فانقلب لسانه - 00:22:48

لو انه كان مریداً بهذه الكلمة لکفر الى خلاف خلاص يبقى ننظر بقى لان المسألة دي دقیقة ننذر الى حقائق الالفاظ والمقاصد في في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهنمي - 00:23:08

قال كما في ذات ليلة على اثر سماء يعني كان ايه في مطر فلما اصبحنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا اتدرون ما قال ربكم الليلة قلنا لا او - 00:23:31

الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله فذلك مؤمن بي كافر بالکواكب ومن قال مطرنا بنوء کذا وكذا فهذا کافر بي مؤمن بالکواكب - 00:23:57

طيب اللي بيقول ان الرياح الغربية الشمالية خبطة في بعضها ونزل وحمل الشتا وحمل الصيف بيتخانقو فقامت الايه البتاع المطر نازل او البرق قام مسخن کده ولم يذكر رب العالمين في هذا مطلقاً - 00:24:28

كافر على حسب قصده ماذا يقصد بهذا يذكر فقط ان يذكر كيف نزل المطر ادي اللي يقصده لكنه ان قصد ان الانواء دي هي التي انزلت وجعل ذكر الله عز وجل اجنبها عن هذه المسألة هو المعنى بهذا الحديث - 00:24:45

يبقى من قال مطرنا بنوء کذا وكذا فهذا کافر بي مؤمن بالکواكب ان صاحب هذا الاعتقاد. اما اذا قال الكلمة وقلبه اجنبى عنها انا لا نستطيع ان نجرمه بهذا الحكم - 00:25:16

يعني عندنا مثلاً حديث الطفيلي بن سخيرة عند ابن ماجة وغيره والصحيح انه من مسند الطفيلي وسفيان بن عيينة وهم في هذا الحديث وجعله من مسند حذيفة ابن اليمان طفيلي ابن سخيرنا هذا اخوه عائشة لامها - 00:25:35

ام رومان هي زوجة ابي بكر وام عائشة هذه كانت متزوجة برجل قبل ابي بكر الصديق انجب منها الطفيلي اخو عائشة لامها آآ الطفيلي رأى رؤيا ايه الرؤية بقى - [00:25:58](#)

انه لقي رفضا من اليهود قال لهم من الناس قالوا نحن اليهود قال نعم القوم انتم الا انكم تشركون يقولون عزير ابن الله وقال وانتم يعني يا معاشر المسلمين نعم القوم انتم - [00:26:23](#)

الا انكم تشركون يقولون ما شاء الله ومحمد ثم لقي فوجا اخر من الناس؟ قالوا نحن النصارى قال نعم الناس انتم الا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا له ونعم القوم انتم الا انكم تشركون - [00:26:45](#)

يقولون ما شاء الله ومحمد استيقظ الطفيلي فقص هذه الرؤيا على بعض الناس وعلى اخته عائشة فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤيا فارسل الى الطفيلي قال هل اخبرت بها احدا - [00:27:10](#)

قال نعم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان طفليا حدثني انه رأى رؤيا وقصة وانكم كنتم تقولون مقالة كان الحباء يمنعني من انهاكم عنها ما شاء الله و Mohamed - [00:27:34](#)

الا فقولوا ما شاء الله وحده ما شاء الله الواو ديت مش هي اللي خلت النبي عليه الصلاة والسلام يقول للرجل كما في حديث ابن عباس - [00:28:04](#)

لما سمعه يقول ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا او اجعلتني لله عدلا او واحدة بس او تخلی الكلام كما سمعتم جعلتني لله ندا. طب تشيل الواو وتحط سم - [00:28:31](#)

خلصت من الموضوع وهذا يدل على شرف الكلمة وان الدين كله مبني على الكلمة قال جعلتني لله ندا. طب هذا الرجل قصد ان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم الند لله عز وجل - [00:28:51](#)

ابدا بل ربما ما خطر بباله انا ادي له حكم الشرك لا ما تجييش حكم الشرك. ما يقولش انه مشرك انما اقول قال كلام الشرك عشان في ناس ييجي يقول لك - [00:29:10](#)

لما نيجي يقول يا جماعة ما فيش حد يطوف بالقبور تروح القبور كده في المساجد وعمالين يطوفوا حواليه لان هذا كفر يقوم يطلع يقول ايه يكفرونا انا قلت الذي طاف كفر - [00:29:34](#)

ولا قلت هذا كفر اللي هو ايه؟ الفعل هناك فرق ممكناً الانسان يفعل فعل الكفر ولا يكفر لانه ما قصد وما عرض جاهم بالحكم انما ذكرت الفعل لا الفاعل هم بقى ما بيفرقوش. لما اقول هذا الفعل كفر يقول لك بيكونوا. قال لك اللي يطب القبور كافر - [00:29:55](#)

لأ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية مرة نظر رجلا من المعتزلة حتى الفجر وبعدين بعد ما اخلص المنازرة معه قالوا له هو كافر؟ قال لقدم قال كلام الكفر وكان يقول لمناظريه انا لو قلت ما تقولون لكتبت كافرا - [00:30:23](#)

لكنني لا اكفركم لانكم جهال ولو كلام يعني كثير في هذا المعهد بقى ما شاء الله وشئت اهو النبي عليه الصلاة والسلام انكرها طيب البخاري بوب في صحيحه فقال باب - [00:30:48](#)

لا يقول ما شاء الله وشئت ولكن هل يقول انا بالله ثم بك؟ حاسين ان في فرق؟ اولاً البخاري التبويب بتاعه ينقسم الى قسمين باب لا يقول ما شاء الله وشئت - [00:31:12](#)

وهل يقول انا بالله ثم بك؟ مش ده تسمين اهو جزم بالاول واستفهم في الثاني جذب في الطرف الاول للترجمة باب لا يقول ما شاء الله وشيعي الطرف الثاني من الترجمة وهل يقول انا بالله ثم بك - [00:31:41](#)

انت ايه رأيك البخاري بيقول كده. ايه رأيك؟ يقول ام لا لم يجزم بالحكم. ليه مع ان النص الذي اورده فيه هذه العبارة قصة الجماعة الابرص والاقرع والاعمى عارفين عارفينها طبعا - [00:32:08](#)

الملك لما جاء الجماعة دول الاقرع والاعمى والابرص دول بعد ما جه للي قال له ايه ما تشتهي قال له جلد حسن وده عايز فلوس وده عايز مش عارف ايه يرجع اليه بصره - [00:32:28](#)

خلاص كل واحد رجع اليه اللي رجع بصره ولا رجع جلده ولا راجع شعره واعطاه من اصناف المال. لحد ما بقى كل واحد عنده ايه

واد من الابقار والاغنام وجاء في ساعة الامتحان. فجاء الملك - 00:32:44

الابرز في صورة رجل ابرز وكذلك اتى اليه؟ القرع والاعمى. قال لهم ايه الثالثة قال لهم عبارة ثابتة قال عابر سبيل انقطعت بي  
الحجال وما حيلة لي الا بالله ثم بك - 00:33:02

فهل تعطيني بقرة او شاة او غنمًا على حسب المال اللي عنده اتبلي بها في سفري يبقى الحديث ايه نص في المسألة اهو طب لماذا لم  
يجزم البخاري بالحكم؟ طالما في النص اهو واضح - 00:33:24

انقطعت به الحجال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك والله البخاري ده آآ نحن نفتخر ان الامة دي منها الامام البخاري وانا عايزكم كده يعني آآ  
امسک صحيح البخاري وطالع الكتاب - 00:33:44

وريض نفسك كده وتمتع شوف العلماء زي الحافظ ابن الحجر وغيره من اهل العلم قالوا ايه في المسائل ديت عشان تعرف البخاري  
وقدر البخاري. ولو واحد من الجهلة عمال يتكلم بالبخاري ده ارموه بالحجارة - 00:34:04

لانه لا يعرف قدر نفسه ولذلك لم يعرف اقدار الخلق البخاري لم يجزم بالحكم مع وضوح اللفظة في الحديث لانه من الذي قال هذا  
الملك مشبني ادم لا يمكن ان يكون الملك قال هذا على سبيل الامتحان - 00:34:20

فدخلت المسألة في دائرة الاحتمال لأن الشريعة كلها انما هي متعلقة بافعالبني ادم. مش الملائكة الملائكة خارجين عن المسألة ديت.  
انما الشريعة التي نزلت القصد منها بنو ادم طب وده ملك - 00:34:45

لانك المسألة بقى اصبحت محتملة هل يتأنى بالملك في مسل هذا ولا المسألة خرجت عن سبيل الامتحان وانه لا يجوز لنا ان نفعله  
كأنما قال هذا الموضوع محل نظر عايز اجتهاد - 00:35:09

بخلاف الاولى فيها نص فيها ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله ثم شئت. يبقى فيه نهي اهو وفي تصحيح  
لهذا الخطأ بالنص الواضح الذي لا يحتمل تأويلا - 00:35:26

يبقى البخاري جزم في المرة الاولى لهذا واحتمل او لم يجزم في المرة الثانية للعلة التي ذكرتها فانا لما استخدم بقى الالفاظ باقول ان  
الحمد لله ان الكلب كنت رابطه قدام باب كان الحرامي يسرقه. لولا الكلب ده كان موجود كان زمانى اتسرقت الليلة - 00:35:44

طب يبقى انت دي معناها ايه لا بس يعني اختصرت في العبارة وخالفت مقتضى الادب للصحيح ان تقول لولا ان الله سخر الكلب لي  
اللص هو اختصر المسألة اختصر مسلا قال لك الكلب الحمد لله الكلب كسبب من الاسباب - 00:36:08

فهو هذا الزاهد لما واحد بيقول له كل من هذا اللين قال هذا يضرني الله اعلم انى ما اشركت بك طرفة عين. فهتف هاتف واحد  
بالك الهاتف اللي بيجي له ده قال ولا يوم اللين ولا يوم اللين - 00:36:32

لانه اشرك بالله ان فيه واحد يضر وينفع والكلام ده لأ الضر والنفع قد يكون من من الناس نفسه الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما  
نفعنا مال كما نفعنا مال ابي بكر - 00:36:52

مش انا ما هو النفع اهو والمعروف ان الذي ينفع على الحقيقة والله عز وجل ويقول ايضا آآ ابن الجواد وهو بيعد المسألة دي يقول  
وهذا لو صح ان يكون تأدبا لهم - 00:37:11

وبنتجوز الحقيقة بيحاول يعني ايه مع بعض اهل الفضل يعني ان هو يتأنى له وده الاصل اذا قال رجل فاضل كلمة ظاهرها شنبع  
الاصل ان تتأول له بفضله وعلمه فان لم تجد ترد - 00:37:30

الكلمة يعني مثلا آآ الامام النسائي بعض الناس يقول انه متشبع وهذا غلط صريح النساء النسائي سنى خالص ليس فيه شعر من  
التتشيع طبعا التتشيع قد يقىما غير التتشيع دلوقتى اللي موجود الان اسمه رفض - 00:37:58

ما اسموش تشير يعني منيل بنيلة لكن قد يقىما في العلماء دول المتتشيع ايه هو الذي يرى ان عليا اولى بالخلافة من عثمان بس لكن لا  
يتعرض للشيخين ابي بكر وعمر - 00:38:27

بل كلهم مجتمعون على تعظيم الشيخين وتقديمهم له ودي مسألة اجتهاد علي قبل عثمان لكن الجماعة على ان عثمان اولى كما  
المعروف في الحديث هم قالوا النسائي فيه طرف من التتشيع ليه - 00:38:48

شف بقى الامام النسائي عشان اقول لك هذا مثل ان تتأول للعالم فان لم تجد مكان ترد كلامه. لكن الاصل تتأول لفضله وعلمه آآ لما دخل دمشق ودمشق دي كانت معقل النواصب - [00:39:06](#)

النواصب اللي هم ضد الشيعة ناصبي ضد الشيعي اه والنواصب هم الذين يتعصبون لبني امية فلما دخل دمشق وفيها معقل النواصب ورآهم يسبون عليا ما بدأ يصنف كتاب خصائص علي - [00:39:24](#)

ابن ابي طالب وذكر فيه قرابة مية وتسعين حديثا تقريبا آآ تدور ما بين الصحيح والحسن والضعف والضعف جدا لكن الغالب عن الكتاب الصح وببدأ يقرأ هذا الكتاب في دمشق - [00:39:47](#)

يعني زي ما احنا بنقول كده حط ايده في عش الدبابين يعني تحدد بفضائل علي عند من يسبون علي ولم يكن اذاك صنف في فضائل الشيفيين ابي بكر وعمر - [00:40:10](#)

بس لقى العملية مستعجلة قاعد مدة بسيطة وعايز يداول الجرح اللي موجود لعدهم يرجعون الى رشدين ولا يسبون امير المؤمنين علي ابن ابي طالب لفضائله الكثيرة فبدأ بهذا رعاية للمصلحة - [00:40:27](#)

الذين اتهموه بالتشيع اتهموه لذلك. قال لك بيبدأ بالتصنيف في فضائل علي قبل ابي بكر وعمر ده بيقى متشائم سئل النسائي رحمه الله لماذا صنفت في خصائص علي قبل الشيفيين - [00:40:44](#)

قال انزلت دمشق والمخالف بها كثير فصنفت هذا رجاء ان يهديهم الله تعالى وهو يحدد الاختصاص علي قال له رجل الا تحدثنا بفضائل معاوية فقال ما اقول لك لا اشبع الله بطنه عايزني اروي لك الحديث ده يعني - [00:41:01](#)

طبعا هذا حديث ابن عباس في صحيح مسلم ان آآ الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل ابن عباس ينادي معاوية رضي الله عنهمآ آ لشيء ابن عباس وجده يأكل قال له الرسول عايزك - [00:41:29](#)

قال انا اكل وساذهب اليه فابن عباس لما راح وقال كده للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اشبع الله بطنه فالنسائي بيقول له عايزني اقول لك دي وازعلك يعني؟ - [00:41:49](#)

بعض الناس بقى قال لك ان ان النسائي لتشيعه يحط على معاوية لا يحط على معاوية. ليه؟ لأن النسائي امام كبير فاهم تتأول له لكننا وجدنا نصا في ذلك لكن - [00:42:08](#)

نتأول له اي ان معاوية رضي الله عنه لا يجري في مضمار علي ولا كان معاوية يدعي انه مثل علي بل كان يجزم ان عليا افضل منه ده مسألة مقطوع بها عند اهل السنة جميما - [00:42:32](#)

ان علي ابن ابي طالب افضل من معاوية ابن ابي سفيان ودي مسألة منتهية ما فيش فيها نقاش ولا حاجة خالص لكن لما سئل النسائي رحمه الله عن رجل يسب معاوية - [00:42:49](#)

قال الاسلام دار الصحابة فمن نقر على الباب اراد الدخول ومن اراد الصحابة وقد اراد الاسلام وهذا رجل سوء الاصل لما اي عالم يقول كلمة ظاهرها الشناعة لابد ان نحملها على ما يناسب علمه ودينه - [00:43:09](#)

اذا لم نجد في التأويل مساغا ومجلا خالص هرد الكلام واقول هذا مما اخطأ فيه هذا العالم فاذا فابن الجوزي بيحاول يتأنل زي ما بيحكي عن صوفي يكلى بابي حمزة - [00:43:39](#)

قال كنت في الطريق الى مكة فنزلت بئرا لاشرب فجاء رجالا فطماها علي عليه قال فلم اتكل حملانا لنفسي على التوكيل لان هو لو يا جماعة بلاشانا انا تحت يبقى كده ايه مش متوكل على الله - [00:44:00](#)

عنه التوكيل قطع الاسباب فرمدها عليه قال فجاء اسد فاخربني ها حاجة كده ابن الجوزي بيقول ايه بقى بيقول وهذا ان صح ما هو برضو يقول لك انصحها اهو مع ان ده انا اعلم انها فرية بلا مريم - [00:44:21](#)

وقصر يعني لا يحتمل تأويلا. ازن ايه اللي هيطلعه؟ بعد ما رمدها عليه ابن الجوزي بيقول ايه؟ بيقول ايه فلو صح هذا يعني وللاسف طلعله لكان رفقا من الله عز وجل بعده الجاهم - [00:44:43](#)

وانـتـ لوـ صـحـ يعنيـ بـيـقـيـ رـبـناـ لـطـفـ بـهـ. لـاـنـهـ جـاـهـلـ وـالـكـلـامـ دـهـ وـهـ الـاـسـدـ طـلـعـهـ هـوـ بـيـحـاـولـ اـيـهـ يـقـولـ لـكـ اـيـهـ اـنـصـحـهاـ بـرـضـوـ عـلـشـانـ لـوـ

صح بالاسناد يبقى ابن الجزم لم يتعرض - 00:45:02

لرد الكلام. واحد بيجي يقول له ايه ده صح ومش عارف ايه يقول لك ما هو انا خرجت لمسألة احتمالا واحنا عندنا العلماء لما بيردوا الكلام الغرض لهم لهم مسلكان - 00:45:15

المسلك الاول يضعف الكلام وده اضعف المسلكين المسلك الساني يفترض صحة الكلام ويزيشه من حيث المعنى ايه اقوى بقى انت مين النهاردة هتقول مسلا واحد بيحتاج بحديث هذا حديث ضعيف - 00:45:28

كده خلصنا بقى من المسألة. ضعيف وخلصنا افترض بقى ان كان له استاد اخر انت لا تعرفه رواية تانية انت لا تعمل لك جبنا لك اهو انا عادي زي زي مسلا واحد آآآ مقبوض عليه - 00:45:51

مربوط عليه بتهمة ايه سين سؤال تربة الحشيش دي جبتيها منين ولم يحمي الشباك. قال له جيم جواب ما فيش حاجة. قال له سين سؤال ديت كان جبتها منين؟ ها؟ اهو مسالك بقى. هي - 00:46:10

جاوز بقى ترم واحدة تانية في الدرج. ها فهو دلوقتي انا لو قلت دلوقتي لو قلت لا ضعيف افترض انه طلع صحيح اتورط ليه؟ لأن المعنى يلزمني العلماء ايه بعد ان يضاعفوا الحديد اللي هم المنازرين الكبار يعني - 00:46:26

وغيره الجماعة اللي كان ايه يعني ايه نار تحرق وبحر يفرق بيقول انه ضعيف ويقعد يسبت ضعفه ثم يقول وعلى فرض صحته فلا حجة لك فيه ايضا وعشان ايه؟ واحد اتنين ثلاثة اربعة - 00:46:45

ده المنازر اللي مزاكري بقى ما يكتفيش بالتضعيف لازم يقول له على فرض الصحة وزيف له المعهد. مش تزيف له ومن يحتز لنفسه في مثل هذا مع ان طبعا الكلام والهاتف والكلام ده كان ابن الجوزي ينكره. يقول وهذا لو صح - 00:47:04

جاز ان يكون تأديبا له لئلا يقف مع الاسباب ناسيا للسبب وطبعا آآ المسسبب هذه لفظة مبروكة هنشيلها لأن الله عز وجل لا يجب او لا ينبغي ان يوصف الا بما وصف به نفسه - 00:47:24

وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ما فيش عندنا حاجة اسمها المسسبب في اسماء الله عز وجل او صفاتة والا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ما زالت اكلة خير تعاودني حتى الاناء قطعت ازهري - 00:47:42

طبعا اكل الخير انت عارفين يعني زينب بنت الحارث امرأة سلام ابن مشكل اليهودي هي التي ايه للنبي صلى الله عليه وسلم السم في الذراع. وسألت يعني احب شيء ليه؟ قالوا له الزراعة قامت حاشياها باليه؟ بزيادة. وقامت مسممة بقية الاليه؟ بقية الشاة - 00:48:02

بشر ابن البراء طبعا ومجموعة ماتوا مشي بالبراء مات لانه اكل. النبي عليه الصلاة والسلام ما استساغ اللقمة لفظها فلا زالت توجد اثار السم في لهاته صلى الله عليه وسلم - 00:48:20

وحتى لما الرسول عليه الصلاة والسلام ناداهم وقال يا معاشر اليهود هل انتم صادقين فيما اسألتكم؟ قالوا نعم يا ابا القاسم قال من ابوكم قالوا ابونا فلان. قال كذبت - 00:48:37

من ابوكم فلان. قالوا صدقت يا ابا القاسم ثم قال اني سائلكم فهل انتم صادقين في ذلك قالوا نعم. وان كذبنا عرفت كذبنا قال من اهل النار؟ قال نكون قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفون فيها - 00:48:54

فقال كذبت ثم قال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقين قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل وضعتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال لهم لم؟ قالوا ان كنت كاذبا استرحننا منك - 00:49:16

وان كنت نبيا لن يضرك والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا زالت اكلة خير تعاودني حتى ان يعني عائشة رضي الله عنها يعني تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم مات بها - 00:49:38

ماذا بهذه وقال صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال كما نفعني مال ابي بكر. طبعا قال هذا الكلام يعني آآ في اكثر من موضع كما رواه ابو سعيد الخضري رضي الله عنه وغيره - 00:49:55

ومن المترهدین اقوام يرون التوكل قطع الاسباب كلها وهذا جهل بالعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الغار طب لماذا اختبأ من

المشركين ما كان يتوكل على الله كما يزعم هؤلاء ومتوكلا على الله طبعا وسيد المتكفين - 00:50:11

لكن هؤلاء يرون التوكل قطع الاسباب. وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب وهو سيد المتكفين. يبقى كلامهم غلط وشاور الطبيب شاور الطبيب لغيره لم يشاور الطبيب لنفسه ما فيش واحد آآ النبي جاء قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا طبيب -

00:50:33

وسلم له نفسه عشان يكشف عليه ولا يدي له دواء لا دي ما حصلتش خالص انما لما جاء ابو رمثة وارد ان يعالج خاتم النبوة عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:53

خاتم النبوة كان بارزا للحم بارز في ظهر النبي عليه الصلاة والسلام ابو رمز اراد كان يعالج النبي صلى الله عليه وسلم من هذا وقال له انا طبيب فقال له الله الطبيب وانت رفيق - 00:51:07

عشان كده هناك من العلماء من كره ان يقال للدكتور الطبيب لاجل هذا الحديث لكنه كما في صحيح مسلم. من حديث جابر نادي طبيبا لابي ابي كعب كان ابي مريضا - 00:51:28

وقطع وكواه اذا شاور الطبيب ده هذا اشارة الى ايه ؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا لغيره وليس لنفسه ولبس الدرع الدرع طبعا الواقي ولو كان المسألة مسألة قطع الاسباب. خالص واذا كان ربنا قدر علي ان السرده هيقطع ايدي خالص - 00:51:45

يقطع ايده كان يدخل المعركة بلا ذرع فاخذ الدرع فهذا سبب وهو لا ينافي التوكل. وحفر الخندق ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي وكان كافرا والحقيقة المطعم ابن عديه ابو جبير ابن مطعم - 00:52:06

آآ وفي صحيح البخاري بحديث جبير بن مطعم قال صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم ابن عدي حيا لاعطيته هؤلاء النتنى اللي هم اسرى بدر يعني سماهم انتان قال لو كان المطعم ابن عدي حيا - 00:52:29

اذا اعطيته هؤلاء النتنى اي بلا فداء ليه ؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسدى اليه احد جميلا الا كافأه به وزيرا ما فيش واحدة عملت في النبي جميل ابدا. الا النبي صلى الله عليه وسلم كافأه وزباده الا ابو بكر - 00:52:55

لانه كافأه وزباده لكن راعى فيه حق الصحبة قال له علي يد يكافئه الله عز وجل بها. يعني انا ما اقدر اش اكافنه مع ان يعني ابو بكر الصديق لما سمع الكلام ده - 00:53:16

قال يا رسول الله وهل انا ومالى الا لك كفاية انه اخرجه من الظلمات الى النور. كفاية ان هو ثانى اثنين. ابو بكر الصديق. يعني منه النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعظم من منتهى على النبي - 00:53:34

ولكن قانون الوفاة اقتضى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا علي يد يكافئه الله عز وجل المطعم ابن عدي ده النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف - 00:53:49

وانتم عارفين لما رجع من الطائف ايه ضربوه وارموه بالحجارة والبتابع والكلام ده فرجع فاجاره المطعم وكان عنده اربع ولاد امرهم ان يأخذوا السلاح ويقف ويقف كل واحد عند ركن من اركان الكعبة - 00:54:04

عشان يحموا النبي عليه الصلاة والسلام. لانه دخل في جوار هذا السيد فحفظها له النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان المطعم حيا لا اعطيته الاسرى بلا فداء ما باخدش منه مال ولا حاجة. يبقى عنده ايه - 00:54:24

رعاية هذا الجميل وابو بكر الصديق رضي الله عنه في جوار زيد وكان سيد القارة لما في حديث عائشة في في البخاري وغيره ان زيد الدغين رأى ابا بكر يتجه الى الساحل - 00:54:42

ناحية البحر قال الي اين يا ابا بكر؟ قال اخرجنني قومك فاني اريد ان ازبح في الارض واعبد ربى قال يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج ارجع وانا جار لك - 00:55:00

فرجع ابو بكر ودخل في جوار ابن الدغنة وفي المساء ذهب ابن الدغنة الى الكعبة واسراف قريش بقى كانوا ايه زي المصطبة كده العشاء بقى و بتاع والكلام ده. فكل شعور كوييس كانوا يتبعون عند الكعبة في العشي - 00:55:16

قال لهم ان ابا بكر دخل في جواره الم تكذب قريش بجوار ابن الدغينة خالص صار ابو بكر في حمايته لا يؤذى مطلقا لان طبعا لو

اوذى ابو بكر يبقى ايه ؟ هذا اىذاء مباشر للذى اجراه - 00:55:34

لحد ما ابو بكر الصديق خرج وبنى مسجدا بفناء الدار وكان يصلي ويبكي. نساء قريش واولاد قريش كانوا يتقدفون عليه. يركبوا بعض عشان يشوفوا ايه الرجل العجيب ده عمال يعيط وبناء لم يروا هذا قبل ذلك - 00:55:53

فخشية قريش ان النساء والاولاد يبتكرروا بابي بكر فقالوا لزيد ابن تجارة قالوا له مر ابا بكر فليصلب في داره مشى ولا يستعلم بهذا فانا نخاف ان يفتن نساءنا وابناءنا - 00:56:07

فقال زيد لابي بكر ممن تصلب واما ان ترد الي جواري اني لا اريد ان تتحدث العرب اني اخبرت جوارا. قال ابو بكر له بل ارد عليك جوارك وارضي بجوار الله - 00:56:22

عز وجل يعني آآ مسألة الدخول حتى في يعني آآ جوار الكافر مسألة مشروعة ما فيش فيها حاجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص انك ان تدع - 00:56:38

ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتکففون الناس الحديث ده طبعا يعني ايه آآ جميل وطويل شوية احتمال يعني في المرة القادمة ان شاء الله هنتكلم بقى عن فضل العمل - 00:56:53

فضل العمل ممكן نذكر طرفا من هذا الحديث. يقول ابن الجوزي رحمه الله فالوقوف مع الاسباب مع نسيان المسبب غلط وكل هذه الظلمات انما تقطع بمصباح العلم ولقد ظل من مشى في ظلمة الجهل او في زقاق الهوى - 00:57:14

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:57:37